

عبد الله بن سبا

[220] عبد الله بن سبا أو ابن السوداء في كتب أهل المقالات قال سعد بن عبد الله الأشعري القمي المتوفى (301 هـ) في كتابه: (المقالات والفرق) عن عبد الله بن سبا: "... كان أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم، وادعى أن علياً (ع) أمره بذلك، وأن التقية لا تجوز ولا تحل، فأخذه علي فسأله عن ذلك فأقر به، فأمر بقتله، فصاح الناس إليه من كل ناحية: يا أمير المؤمنين! أقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟! فسيره علي إلى المدائن، وحكى جماعة من أهل العلم أن عبد الله بن سبا كان يهودياً فأسلم ووالى علياً، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بعد موسى. (أ) ولما بلغ ابن سبا وأصحابه نعي علي وهو بالمدائن قالوا للذي نعاه: كذبت يا عدو الله! لو جئتنا والله بدماعه في صرة فأقمنا على قتله سبعين عدلاً ما صدقناك، ولعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل، وأنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ويملك الأرض، ثم مضوا من _____ (أ) يقصد قول المؤرخين الذين أخذوه من سيف بن عمر (المتوفى 170 هـ) والذي أوردناه في صدر الجزء الأول من كتابنا عبد الله بن سبا. وهذه أسطورة ابن سبا الأول. (*)